كتاب العروض :

أحد الكتب الكثيرة الهامة التي ألفها ابن جني ، وهو على إيجازه ذو أهمية عظمىٰ في فنه ، وتأتي هذه الأهمية من أمور عدة ، لعل أهمها :

- أهمية صاحبه ، ورسوخ قدمه في علوم العربية ، وما اختص به من صفات مميزة قلما اجتمعت في غيره .
- كونه شاعراً ، قد نظم الشعر الجيد ، وإن كانت شهرته في غير الشعر قد طغت على شهرته به .
- قدمه وقربه من الخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس علم العروض ومنظِّره.

سار ابن جني في كتابه هذا على هدى الخليل بن أحمد فاتفق معه على عدد البحور الخمسة عشر ، وعلى استبعاد البحر السادس عشر وهو المتدارك الذي أشار إليه الأخفش الأوسط ، وعلى عدد الدوائر العروضية ، وعلى غير ذلك من الأمور .

وبدأ كتابه بتعريف علم العروض ، ثم بتعريف الشعر ، وكان في ذلك تراثياً أو محافظاً سار على هدى الخليل ولم يقبل أي خروج على أوزان العرب المعروفة . ثم عرّف السبب والوتد والفاصلة والتقطيع ، وتحدث عن التفعيلات الأصلية الثماني ، وقسمها إلى قسمين سباعية ، وعددها ست ، وخماسية وعددها اثنتان ، وكان في ذلك أيضاً خليلياً (نسبة إلى الخليل بن أحمد) ،ولم يصنع صنيع الجوهري الذي أسقط (مفعولات) وجعل بذلك التفعيلات سبعاً[٣٠] . ثم عرَّف

---

(٣٠) راجع العمدة ١ / ١٣٥